مجلة أبعاد ISSN : 2353 – 0030 EISSN: 2602-697X
مجلد 08، العدد 02، 2021

المرأة العاملة في القطاع الخاص والمقاولاتية - دراسة ميدانية بوهران

Women working in the private sector and entrepreneurship - a field study in Oran

بوخانوش سهام*[1]
sihame31-oran@hotmail.fr
[1] جامعة وهران 2 احمد بن احمد – الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2021/09/09	تاريخ القبول: 2021/12/24	تاريخ النشر: 2021/12/31

الملخص:

تعالج هذه الورقة البحثية موضوع عمل المرأة التي اقتحمت مختلف المجالات في القطاع الخاص من بينها المقاولة واعتبارها صاحبة مشروع في المجتمع، ونهدف منها معرفة سيرورة وجودها للعمل في القطاع الخاص بالمؤسسة الصناعية "ميتال سيدار لمجمع سوفيتال"وفي مثل هذا النوع من العمل بالمقاولة، باستعمال تقنية المقابلة نصف موجهة على عينة البحث فتساؤلنا : كيف وُجدت المرأة العاملة في المؤسسة الصناعية الخاصة "ميتال سيدار"، وفي مثل هذا النوع من العمل في مشاريع مقاولة خاصة بها؟وتوصلنا من أهم النتائج إلى وجود المرأة العاملة في المؤسسة الصناعية الخاصة والعمل بالمقاولة يرجع إلى أهمية الشهادة للخروج من قيود البطالة وكذا الاستقلالية في العمل.

الكلمات المفتاحية: البطالة؛ التكوين؛ القطاع الخاص؛ المرأة العاملة؛ المقاولة.

Abstract : This research paper deals with the issue of the work of women in the private sector, the contracting , And we aim from it to know the process of its existence to work in the private sector, in enterprise “MITAL SIDER – CEVITAL” and in this type of contracting work , using the semi-directed interview technique soHow did you find the woman working in the private industrial enterprise and in of the work in her projects? We found its presence in it due to the importance of the certificate in getting out of the restrictions of unemployment and independence at work.

Keywords: unemployment; t composition; private sector; working woman; Contracting

* المؤلف المراسل: sihame31-oran@hotmail.fr

1. مقدمة:

عرف المجتمع الجزائري تغيرات اقتصادية واجتماعية منذ مطلع استرجاع السيادة الوطنية والاستقلال ووجود إدارة وتسيير كل المشاريع التنموية الصناعية والخدماتية تحت يد الدولة،إلى غاية اتجاه الجزائر نحو الخوصصة بتأثير العولمة والتفتح على اقتصاد السوق، لذي أدى إلى خروج المرأة للعمل ومساهمتها في تنمية المجتمع وحياتها الاجتماعية خاصة بعد حصولها على التعليم والتكوين في مختلف التخصصات لتجد نفسها عاملة في مختلف المجالات والمناصب القيادية داخل مؤسسات مختلفة المجالات التعليمية ، الإدارية والمؤسسات الصناعية ذات القطاع العام أو الخاص التي تقدم من خلالها منفعة وإنتاج لتنمية المجتمع وقدراتها، ومنها وجودها في مجال العمل " المقاولة" ولم يبق حكرا عند الرجال، لما له من أهمية اليوم في تحقيق الربح والذات، فتهدف هذه الدراسة لمعرفة سيرورة حصول المرأة العمل والخروج من البطالة من جهة ودخولها للعمل في القطاع الخاص ومنها المؤسسات الصناعية الخاصة ، ومن جهة أخرى وجودها واقتحامها في هذا النوع من العمل وكيف استطاعت تحقيق مكانها في هذا المجال المقاولاتية، فنتساءل : **كيف تحصل المرأة العاملة على منصب عمل بالمؤسسة الصناعية الخاصة "ميتال سيدار" للخروج من البطالة؟ هل لها طموح نحو المقاولاتية؟ ما دور ومكانة المرأة العاملة في المجتمع الجزائري؟ ودورها في هذا المجال من العمل؟ كيف وُجدت المرأة العاملة في مثل هذا النوع من العمل في مشاريع مقاولة خاصة بها هو بدافع الفقر والبطالة؟أو لإيجاد مكانة ومرونة من الالتزامات والاستقلالية في العمل ؟ .**

معتمدين على **فرضية أساسية** : وجود المرأة العاملة في المؤسسة الصناعية الخاصة "ميتال سيدار" بالاعتماد على مقابلات التوظيف وأهمية تخصصها، واقتحام المرأة لمجال العمل في المقاولاتية بفضل شهادتها وللخروج من البطالة والاستقلالية بذاتها وتحسين مستواها الاجتماعي .

أهم المقاربات النظرية لمعالجة هذا الموضوع نجد اهتمام " بيار بورديو"" P.Bourdieu» حول أهمية "الرأسمال الاجتماعي للفرد في المجتمع" بتكوين علاقات ومعارف لها فاعليتها في حياته الاجتماعية، وعامل" التنشئة الاجتماعية الذي يعطي موقع للأفراد داخل الفضاء الاجتماعي" (Bousetta, M, 2011, 50) ،الذي يساهم

في خلق روح المقاولة واللجوء إلى هذا النوع من العمل للحصول على العمل خاص به بكل استقلالية لإيجاد المكانة ودور داخل المجتمع الذي يعيش فيه دون الاعتماد على طرف آخر من العائلة.

كما يرى الباحثين الأنقلوسكسونيين أن "المقاولة تفرض وجود اقتصاد السوق والقدرة على المخاطرة بوجود روح المقاولة التي تنتج مقاول لتحقيق الربح والمكانة في المجتمع، وتتجسد هذه الروح بالانضباط وتوفر المؤهلات في المقاول التي تجمع بين المرأة والرجل لتحقيقها"(Bousetta, M, 2011,p.53).

وينطبق مع دراستنا من المقاربات المفاهمية لمفهوم المقاولة أنها تعتبر " سيرورة اكتشاف وتقييم واستغلال فرص لإنتاج وتقديم سلع وخدمات في المستقبل" (يحياوي،م،03،02،2010)، كما تعرف "سيرورة تحويل الفرص إلى انطلاق أعمال "(Laviolette, E,2006,P.03,04).

عرف هذا النوع من العمل حكرا على الرجل ولم يُعتَّرف بالمرأة المقاولة لفترة طويلة عكس الآونة الأخيرة،أصبح هناك اهتمام كبير بالمقاولة عند المرأة العاملة أو المقاولة النسائية لهتم العديد من الباحثين ويركزون حول هذا الموضوع ضمن المجال التقليدي وغير التقليدي للمقاولة النسائية والقطاع العام والقطاع الخاص والعائلي وحول المداخل المحققة من مشاريعها،فنهدف لمعالجة هذا الموضوع من الجانب الاجتماعي والاقتصادي وقدرة المرأة العاملة المقاولة في تحقيق هدفها بخروجها للعمل بمعرفة الجوانب الدافعة للعمل في هذا النوع من المهن وسيرورة الوجود فيه بدراسة ميدانية بمدينة وهران.

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الكيفي، باستعمال تقنية المقابلة نصف الموجهة على المرأة العاملة بالمؤسسة الصناعية الخاصة " سوفيتال CEVITAL " ميتال سيدار MITAL SIDER" (المؤسسة الصناعية الخاصة "ميتال سيدار MITAL SIDER" لمجمع سوفيتال، CEVITALE"، في مجال إنتاج الحديد الخاص بالبناء والخرسانة للأشغال العمومية،الكائن مقرها بالمنطقة الصناعية حاسي عامر مدينة وهران). مع مبحوثتين ذات مستوى جامعي لهن طموح نحو العمل المقاولاتي، والمرأة العاملة في مجال المقاولة صاحبة المشروع الخاص بها في مجال تقديم خدمات مع ثلاث نماذج بدراسة ميدانية بوهران خلال فترة من 10 يناير إلى 12 فبراير 2018 ، مع صاحبة مشروع روضة

أطفال بحي الياسمين وهران (38 سنة، متزوجة أم لطفلين، مستوى جامعي، متحصله على شهادة الليسانس في علم النفس تخصص العيادي سنة 2005، بداية المشروع سنة 2015)،صاحبة مشروع محل لبيع القماش ولوازم الخياطة (35 سنة، عزباء، مستوى نهائي، متحصله على شهادة تكوين مهني في الخياطة سنة 2003، بداية المشروع سنة 2016)، وصاحبة مشروع محل لبيع أدوات التجميل والحلاقة بحي العقيد لطفي بوهران 34 سنة، عزباء، مستوى جامعي ، متحصله على شهادة الماستر في البيولوجيا تخصص الجينات سنة 2016،بداية المشروع 2018) .

أفرز بحثنا الميداني لهذا الموضوع مجموعة من النتائج والخصائص التي تبين سيرورة وجودهن للعمل في القطاع الخاص وفي هذا النوع من العمل التي تم تفسيرها في التحليل التالي للدراسة .

2. تعلم المرأة وتنمية المجتمع:

تشهد المرأة تقدما لمواكبة هذه التغيرات التي تشهدها المجتمعات والعالم وهذا للاكتشاف الواسع لقدراتها ومهاراتها التي توظف لصالحها وانجازاتها في جميع المجالات .

مكانة المرأة بين العصرين القديم والحديث تحليل سوسيوانثروبولوجي :

للمرأة أدوار وحقوق في المجتمعات القديمة الذي يوضح مكانتها وهذا ما تعكسه الحضارات الأولى وما وصلت إليه من تحضر وتقدم ورقي من الجانبين الاجتماعي والاقتصادي وما تحققه ألآن في المجتمعات الحديثة،مرورا على مراحل ومحطات تاريخية لتطلب حقوقها وتحقيق وجودها كفاعل اجتماعي وأهميتها في بناء المجتمع .

ونشير هنا إلى تمجيد الدين الإسلامي للمرأة ويمنحها حقوقها ودورها في إصلاح وبناء البشرية والمجتمع، التي كانت مسلوبة الحقوق في فترة ما كانت تدفن حية فرارا من وجودها "وقد أنزلت آيات قرآنية، تنهى عن ذلك وتكرمها وتحافظ على حقوقها"(محمد فهمي،س، 31،2001)،ليبين الإسلام المساواة بين الرجل والمرأة في الكثير من النقاط وأهمها حول تعليمها.

عرفت معظم المجتمعات الجهل عند فئة النساء، حيث المرأة عموما نشأة جاهلة لا تعرف الكتابة والقراءة وتعيش حياة الجارية التي خلقت من أجل الآخرين لإسعادهم ولا تخرج عن نطاق جدران البيت الذي تعيش فيه جاهلة للحياة في كل مراحل حياتها ، مخفية عن عيون الآخرين وإذا تزوجت لا تخرج عن بيت زوجها حتى تتوفى، وكل

معرفتها مقتصرة على معرفة شؤون بيتها وتسيير الحياة واحتياجات الزوج والأبناء(محمد فهمي، س،2001، 47)،بينما بعد عصر التفتح ولتنوير الذي عرفته المجتمعات الإنسانية في فترة القرن التاسع عشر ، أصبح هناك الضرورة لتعليم الفتيات ولها الحق في التعلم.

لتتمكن اليوم من اكتسابها للتعلم في مختلف المستويات والتخصصات في المجتمع وأثبتت جدارتها وقدرتها على تحدي كل الصعاب والعراقيل لبلوغ هذا الهدف والحصول على شهادات عليا مختلفة.

3. علاقة المرأة العاملة المقاولاتية بتنمية المجتمع:

كانت تقوم المرأة بأعمال محدودة تقتصر في الأعمال اليدوية والريفية والزراعية في مساعدة الرجل لخدمة الأرض والحقول،حيث تقوم ببعض الأعمال الشاقة كالحرث،الحصاد، تربية المواشي، وكذا القيام بالأعمال التقليدية والحرفية لتزيد في الدخل للأسرة كالغزل والنسيج لجني المال القليل أمام الوقت المستغرق لإنجازه، وأمام الصبر والقدرة الصحية للقيام به وإتمامه .

بينما في أوائل القرن العشرين بدأت المرأة المطالبة بحقها في العمل بعد تحقيقها للتعليم ولتقطف ثماره يتحقق بالعمل والمساهمة في تحسين ظروفها الاجتماعية؛ وبمرور الوقت وعدة مراحل عرفها المجتمع الأوربي والعربي سمح للمرأة أن تعمل واستطاعت الدخول إلى مختلف المجالات كانت حكرا عند الذكور أو الرجال "ليصبح عملها أمر بديهي في المجتمع الذي تعيش فيه"(محمد الحسن،إ، 15،2014)وقبول ذلك لتساهم في الجانب الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وتحسين مكانتها فيه باهتمام المرأة العاملة اليوم بالمقاولة والاهتمام بشاريع يطلبها المجتمع.

4. النتائج ومناقشتها:

1.4 سيرورة لجوء للخروج من البطالة والحصول على الاستقلالية ومرونة العمل:

بخروج المرأة إلى العمل فقد أصبحت تشارك في سوق العمل، ليعتبر هذا مؤشر له دور مهم في المجتمع رغبة منها للحصول على العمل والخروج من البطالة، وحسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء (ONS) سنة 2015، فقد بلغت نسبة العمالة النسوية في مختلف القطاعات والمجالات ما يعادل 19,4%،كما تميز الإحصاءات ارتفاع

في سوق العمل خلال شهر سبتمبر 2015 مقارنة بإحصائيات سنة 2014 وتقارب نسبة التزايد حوالي 4,2%، لارتفاع حجم الباحثين عن العمل ومنها بحث المرأة عن العمل والخروج من شبح البطالة .

وجدنا حسب خصائص عينة البحث لدى المرأة العاملة بالمؤسسة الصناعية الخاصة لمجمع "سوفيتال " ميتال سيدار " أنها تمكنت من الخروج من فترة البطالة بحصولها على منصب عمل بهذه المؤسسة بالاعتماد على مقابلة توظيف ولها هدف أخر بالاتجاه نحو المقاولاتية بالمستقل كعمل خاص بها حسب **تصريح المبحوثة رقم 04** (28 سنة، عزباء، متحصله على شهادة الليسانس في الحقوق والعلوم الإدارية، منصب متصرف إداري، بمصلحة تسيير الموارد البشرية):" ليس سهل الحصول على منصب عمل بالنسبة لخريجي الجامعات، عشت في بطالة أكثر من 3 ثلاثة سنوات بحثا عن عمل مناسب لي في نفس الوقت واصلت دراستي للحصول على شهادة الكفاءة في المحاماة، حصلت على هذا المنصب بفضل والدي له أصدقاء في هذه المنطقة الصناعية وعرفت بحاجتهم للعمال فتقدمت بطلب العمل وتم استدعائي لإجراء مقابلة التوظيف وبعد قبولي بدأت العمل فيها ضمن ظروف جيدة للعمل، بينما طموحي في المستقبل أن أكون مستقلة في عملي بفتح مشروع خاص بتخصصي مكتب للمحاماة BUREAU D'AVOCATE ".

وتصريح **المبحوثة رقم 05** (26 سنة، عزباء، متحصلة على شهادة مهندسة معمارية ، منصب عمل مكلفة بالدراسات والتخطيط) : " حصلت على عمل بهذه المؤسسة بعد إجراء مقابلة التوظيف حيث عشت فترة بطالة صعبة بحثا عن عمل وأجر مناسب وبفضل أصدقاء العائلة سمعت بوجود هذه المؤسسة وتحتاج للعمال في تخصصي فتقدت للعمل فيها ،وطموحي المستقبلي أن أكون مستقلة في العمل بفتح مشروع ومكتب للتصاميم المعمارية خاص بتخصصي " BUREAU D'ÉTUDE EN ARCHITECTURE".

أما عند المرأة صاحبة مشروع المقاولة أنها بدأت مشروعها في المقاولة خلال هذه الفترة بعد فترة البطالة والبحث عن عمل لائق يحقق لها المكانة وأفضل حياة اجتماعية، وهذا ما جاء في تصريح المبحوثات أنها أرادت العمل والخروج من البطالة

ولم تحصل على ذلك، فاختارت الاعتماد على نفسها بخوض غمار اللجوء إلى المقاولة والاعتماد على مشروعها الخاص بها .

حيث عرفت سيرورة ومراحل في حياتها قبل العمل في مشروع مقاولة، فقد توصلنا من تصريحات الأغلبية أنهن عملن من قبل، بينما ليس بعمل دائم وثابت الذي يحقق لها أفضل حياة اجتماعية، في تصريح **المبحوثة رقم01** (صاحبة مشروع روضة أطفال):

" دخلت لهذا النوع من العمل للاعتماد على نفسي بالخروج من البطالة لا يوجد عمل سهل بعد التخرج من الجامعة وأنا متحصلة على شهادة ليسانس في علم النفس العيادي، كنت دون عمل لمدة سنة ،ثم عملت مستخلفة في مدرسة ابتدائية قسم السنة الأولى ، وبعدها قسم التحضيري لمدة ثلاثة سنوات اكتسب خبرة في هذا المجال، وقد شاركت بمسابقات للتوظيف للتدريس بالمدرسة الابتدائية ولم أنجح بهذا المنصب ووجدت أنّني لست بمنصب دائم وظروف عمل صعبة مع قيود التوقيت والصبر على سوء التنظيم وعدم توفر الوسائل ألازمة لتدريس هذه الفئة من التلاميذ بقسم التحضيري ، فتركت هذا العمل وفكرت في فتح مشروعي الخاص وهو روضة أطفال وتعليمهم في ظروف جيدة لأني أحب هذه المهنة ويوجد استقلالية من ضغوطات العمل ومرونة في الوقت أفضل من السابق " .

نجد هناك صعوبة وجود وتوفر مناصب عمل لخريجي الجامعات خاصة عند التخصصات في العلوم الاجتماعية والإنسانية بينما لها فرص أخرى لإثبات دورها وكفاءتها في المجتمع والخروج من البطالة، أو البحث عن عمل دائم وفيه الاحترام والتقدير لها، وكذا توفر المرونة والاستقلالية دون قيود تنظيمية إدارية،بإنشاء مشاريع عمل خاصة بها حسب تصريح **المبحوثة رقم 02**(صاحبة مشروع محل القماش ولوازم الخياطة) :

" لدي مستوى نهائي لم انجح بشهادة الباكالوريا، بعدها قمت بتكوين في الخياطة ولم أجد عمل،بعدها سمعت بفتح مسابقات توظيف في سلك الجمارك بطلب مستوى النهائي نجحت وعملت فيها مدة سنة لم أجد الاحترام فيها صعب عمل المرأة في هذا المجال فقدمت الاستقالة وبقيت في البيت دون عمل وللخروج من هذه البطالة فكرت في إنشاء هذا المشروع لأني أحب هذه المهنة وعندي تكوين فيها ويوجد استقلالية في العمل وفي الوقت". وكذا في تصريح **المبحوث رقم 03** (صاحبة مشروع محل بيع لوازم

الحلاقة والتجميل): "أنا متخرجة من الجامعة بشهادة ماستر في البيولوجيا لم أجد عمل حسب مجال تخصصي وشهادتي وأطمح إلى مواصلة التعليم العالي للحصول على شهادة الدكتوراه وأصبح أستاذة باحثة في الجامعة وللخروج من البطالة وحاجتي إلى العمل لجأت إلى هذا المشروع الذي أجد فيه متعة وأحقق منه دخل مادي واستقلالية ومرونة في الوقت أفضل من العمل عند الآخرين ويعاملون الجامعيين دون احترام لمستواهم" .

بينما اهتمت من جهة أخرى بالدخول إلى هذا النوع من العمل للخروج من القيود الإدارية والعمل في مرونة واستقلالية للابتكار والحرية في أداء العمل في **تصريح المبحوثة رقم 01:** "خلال عملي بالمدرسة الابتدائية لم أجد الحرية والوسائل الضرورية للعمل لتعليم الأطفال باللعب في سن مبكرة من عمرهم بقسم التحضيري وكنت أجلب أدوات من مالي الخاص لإعداد ظروف عمل مناسبة للتعليم داخل القسم والمديرة كانت تعرقل كل مجهودي لم تكن هناك مرونة في العمل وفي الوقت،وبعدها توقفت عن العمل بعد نزاع معها،عملت في البيت لتعليم الأطفال،وبعد زواجي وإنجاب أطفالي عدت للعمل في البيت وبعدها قمت بدخولي لهذا المشروع الخاص بي وفرت كل الظروف والوسائل بكل استقلالية وجيد بالنسبة لي من حيث الوقت والآن أنا المديرة وعندي مربيات مساعدات في العمل " .

2.4 دور التكوين، الأسرة ولوكالة الوطنية للتشغيل لتحقيق مشروع المقاولة:

1.2.4 دور التكوين والأسرة لتحقيق المشروع:

تعطي أغلبية المبحوثات أهمية لدور الشهادة والتكوين للدخول إلى عالم المقاولة والاستثمار في مجال عملهن، وكذا دور الأسرة الدافع والمشجع لها وقد وجدنا جانب تأثرهن من أحد أفراد العائلة في جانب المقاولة الذي له علاقة بتنشئتها الاجتماعية ومحيطها العائلي الذي يكسبها معارف والشجاعة للجوء إلى هذا النوع من العمل في **تصريح المبحوثة رقم 02:** "ساعدتني العائلة للدخول إلى هذا النوع من العمل وشجعوني لان فيه الربح وتحقيق الذات ودوري في حياتي وفي العائلة وعندي الأب في جانب التجارة بمجال السيارات تعلمت منه وشجعني أكثر،كما ساعدني تكويني في هذا المجال واعرف المهنة جيدا " .

وتصريح **المبحوثة رقم 03**: " تلقيت المساعدة من عائلتي خاصة الأخ الأكبر الذي شجعني وهو يعمل في جانب التجارة صاحب مطعم وسط وهران كما عندي تكوين في الحلاقة والبيولوجيا اعرف فوائد وأنواع المنتجات الكيميائية الخاصة بالتجميل وتأثيرها علينا ".

و**المبحوثة رقم 01**: " تلقيت المساعدة من طرف الزوج شجعني لانجاز هذا المشروع وهو تاجر وسط وهران له الخبرة وتعلمت منه بعض الأفكار للدخول إلى هذه المهنة، كما أن تكويني في علم النفس وشهادتي مطلوبة في هذا المشروع وعندي خبرة في المهنة " .

كما تعطي المبحوثتين بالمؤسسة الصناعية الخاصة "ميتال سيدار" أهمية للشهادة المتحصل عليها والمستوى التعليمي لها والتشجيع الذي وجدته من طرف العائلة على مواصلة الدراسة والتعلم في تخصصهما في تصريح **المبحوثة رقم 04**:" شجعتني العائلة خاصة الأب على مواصلة دراستي في تخصص الحقوق للحصول على شهادة كفاءة المحاماة، وأنا أنتظر الإعلان عن فترة أداء اليمين للدخول إلى هذه المهنة وفتح مكتب خاص بي وهذا الهدف تشجعني عليه أكثر العائلة مما لشهادتي قيمة ودوري في المجتمع". وتصريح **المبحوثة رقم05**:"وجدت الدعم من العائلة للحصول على شهادة مهندسة معمارية ويشجعونني أكثر للقيام بالخطوة المهمة في حيلتي وهي أن يكون لي مكتب دراسات للتصاميم المعمارية وتقديم هذه الخدمة للمجتمع والاستقلالية بذاتي وهذا يبين لي قيمتي وقيمة تخصصي".

2.2.4 دور الوكالة الوطنية للتشغيل لتنفيذ هدف تحقيق المشروع:

اعتمدت الأغلبية لإنشاء مشاريعهن على الوكالة الوطنية للتشغيل التي تقدم قروض ومساعدات مالية تشجع بها طالبي العمل وأصحاب المشاريع ومنها "مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية"" DAS " (مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية)، و"الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب" ANSEJ" (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب) التي سخرتها الدولة لهذا الغرض .

حيث تعتبر "الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ " التي أنشأت في سنة 1996 الموجهة للشباب البطال ذوي المشاريع الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و35 سنة ليستفيد صاحب المشروع من قيمة مالية معتبرة وهي إعانات مالية من قروض بدون فائدة تسهل مراحل إنشاءه وتحقيقه بإعفائهم من الضرائب خلال مرحلة استغلال ذلك

، بالإضافة إلى "مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية" DAS "، وهي تمثل مديرية النشاط الاجتماعي التي توظف أصحاب الشهادات الجامعية وشهادات التكوين المهني، كما تقدم إعانات مالية لأصحاب المشاريع خاصة لإنشاء روضة أطفال لحاملي شهادة الليسانس في علم النفس حسب **تصريح المبحوثة رقم 01:** "لجأت إلى وكالة التشغيل لإنشاء هذا المحل بعد شراء مكان العمل وتهيئته لروضة أطفال ووضعت الملف في" مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية" " DAS " وبعد مدة تم استدعائي وتحصلت على القبول وتقديم قرض ومساعدات مالية لتسهيل الهدف وتم تجهيزه حسب الشروط المعمول بها الخاص بهذا المشروع".

وتصريح **المبحوثة رقم 02:** " وضعت ملف طلب المساعدة على انجاز هذا المشروع عند وكالة التشغيل الوطنية " L'ENSEJ" وبعد مدة تحصلت على التسهيلات المالية والوسائل لإتمام والبداية في العمل ".

3.4مساهمة مشروع المرأة المقاولة لإثبات الذات والتنمية الاجتماعية :

تساهم المرأة العاملة في مثل هذا النوع من العمل في تنمية المجتمع وحياتها الاجتماعية بتقديم خدمات اجتماعية واقتصادية تساهم بها في المجالين حيث توصلنا إلى توفير هذه المشاريع بصفة غير مباشرة فرص عمل لفئات في المجتمع لم تجده،كالذي تحققه صاحبة مشروع روضة الأطفال بتوظيف أربعة مربيات لهم تكوين مربية أطفال والعمل فيها في تصريح **المبحوثة رقم 01 :** " في هذا المشروع أوظّف أربعة مربيات مساعدات لهن تكوين مربية أطفال لتعليم الأطفال في سن ما قبل التمدرس وفي السن التحضيري ".

1.3.4أهمية الاستثمار في قطاع التعليم:

يتميز الاستثمار في قطاع التعليم بالخصوصية بعد التفتح الذي عرفته الجزائر واهتمام المرأة بالعمل وحاجتها إليه وأمام ما يقدمه هذا القطاع من خدمات للمجتمع لتنميته فكانت الحاجة إلى إنشاء مدارس تعليمية خاصة لكل الأطوار الدراسية أو إنشاء مشاريع في رياض الأطفال مختلفة الأعمار بعد خروج المرأة للعمل الذي أصبح يحتاج إليه الأولياء لرعاية وتنشئة وتعليم أطفالهم خاصة في فترة غيابهم .

كما أصبح اليوم يبحث الأولياء عن التعليم النوعي لأطفالهم في أفضل الظروف خاصة في السنوات الأولى من عمرهم،خاصة مرحلة التحضيري وقبل سن التمدرس

لاكتساب المعارف والمهارات والذكاء قبل الالتحاق بمقاعد الدراسة ويتحقق هذا الهدف بالاتجاه إلى رياض الأطفال وهذا ما دفع **بالمبحوثة رقم 01** اللجوء إلى هذا المشروع في تصريحها لنا: " أساهم كثيرا بهذا المشروع بتوفير روضة للأطفال في هذا المكان لحاجتهم إلى تعليم أطفالهم أو توفير لهم مكان لرعاية أطفال النساء العاملات ولهم أطفال ما قبل السن التحضيري،في البداية قبل شراء هذا المحل كنت اعمل في البيت مع أطفال الجيران وأقاربهم وكنت استقبل عدد لبأس به لوجود الثقة وعندي مستوى للعمل في هذه المهنة" .

فقد اكتسبت المبحوثة من قبل الخبرة في هذا المجال من العمل،بعملها في المدارس الحكومية قسم التحضيري وقسم السنة الأولى بالمدارس الابتدائية ، ولتحسين ظروفها الاجتماعية والخروج من البطالة استطاعت تحقيق دورها وذاتها في هذا العمل وتقديم خدمة لأفراد المجتمع الذي تعيش فيه لتساهم في تنميته .

كما تساهم المرأة العاملة في خلقها لفرص الشغل لفئات أخرى في تصريح **المبحوثة رقم 01** : " ساهمت في التوظيف وتقديم نوعية في التعليم للأطفال في سن ألتحضيري وسن ما قبل التحضيري، والأولياء راضيين بمستوى أطفالهم وفرحين بهم وهذا محفز لنا" .

2.3.4 الاستثمار في قطاع خدماتي اقتصادي :

يعطي المجتمع أهمية كبيرة للمرأة العاملة، وبزيادة عدد النساء العاملات خارج البيوت وجدنا قدرتها على الاشتغال والقيام بأدوار مهنة في ميادين مختلفة في الثقافة في التربية والتعليم ومنها في ميدان الاقتصاد، الأعمال والتجارة والبيع التي تساهم في الاقتصاد الوطني وجني الأرباح الذي يعتبر دخل للأسرة لتساهم في حياتها الاجتماعية،واستطاعت بذلك إيجاد مكانتها داخل الأسرة وفي المجتمع في تصريح **المبحوثة رقم 02 :** " أنا نجحت في هذا المشروع الخاص بي لأني اعتمد على نفسي لتحقيق ما احتاج إليه وأساهم وأشارك في مداخيل الأسرة،وأعطاني قيمة ودور في أسرتي وفي حياتي ".

وفي تصريح **المبحوثة رقم 03:**" بعملي هذا أنا راضية به وناجحة وفرت خدمة في المجتمع لان اليوم الكل يبحث عن التجميل واعتمد على نفسي في الحصول على المال ومساعدة الأسرة الذي يعطيني أيضا قيمة لذاتي وفي حياتي كذلك".

4. الخاتمة:

تعتبر المرأة العاملة في المؤسسة الصناعية الخاصة وفي مجال المقاولة،هي نتاج واقع اجتماعي ، ثقافي واقتصادي لوجودها للعمل في هذا النوع من المهن، حيث تعد من الطاقة البشرية التي تعتبر عامل مهم من عوامل تنمية المجتمع وهي تمثل نصف هذه الطاقة بعد التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري واستطاعت إثبات دورها ومكانتها فيه.

فقد توصلنا أنها عرفت سيرورة للدخول إلى المؤسسة الصناعية في القطاع الخاص، أو المؤسسات العمومية الذي يمهد لها الطريق للولوج إلى مشاريع مقاولة والاعتماد على نفسها لتحقيق ما تحتاج إليه ، وذلك بفضل شهادتها وإرادتها وتشجيع العائلة لتحقيق هدفها في المجتمع وتقديم خدمات له في مختلف المجالات التي يحتاج إليها حسب الاستنتاجات من هذه الدراسة توصلنا أن المرأة العاملة موجودة في مختلف القطاعات والمجالات، ذلك بعد خروجها للعمل بفضل تعلمها ،مؤهلاتها، وتقديرها للشهادة المتحصل عليها وسعيها بعد التخرج للحصول على العمل واكتساب الخبرة المهنية،ومنها وجودها في المؤسسات الصناعية ذات القطاع الخاص ولها دورها في المؤسسة نحو العمل الإداري فيها، وهو يمثل بالنسبة لها عمل ضروري للخروج من شبح البطالة،للتعلم وكسب الأجر لتحقيق أهدافها المستقبلية من ضمن تمثلاتها للعمل في هذه المؤسسة خطوة لتحقيق عملها الحر في مجال المقاولاتية مستقبلا؛ وتقدم المؤسسة الصناعية "ميتال سيدار" فرص شغل لمختلف التخصصات وطالبي الشغل بالاعتماد على اختبار المقابلة لاستقطابهم وتعيينهم بالمؤسسة، لتساهم بدورها في الحد من البطالة وتوفير الشغل لخرجي الجامعات والمعاهد التكوينية حسب نتائج الدراسة.

كما وجدنا ضمن سيرورة وجود المرأة العاملة في هذا النوع من العمل المقاولاتي،أنها عاشت فترة البطالة من قبل أن تبدأ مشروعها في المقاولة وعملها في مناصب شغل غير دائمة بالمؤسسات العمومية، فقد عانت من قبل خلال فترة البطالة والبحث عن عمل لائق يحقق لها المكانة وأفضل حياة اجتماعية بالخروج من البطالة ولم تحصل على ذلك في سوق العمل، لأنه غير متيح الفرص اللائقة لها وكان البديل نحو اتجاهها للاعتماد على نفسها بإنشاء مشروع خاص بها والخروج من البطالة والاستقلالية في العمل من القيود الإدارية والعمل في مرونة واستقلالية للابتكار والحرية في أداءه ،

فأغلبية تعطي أهمية لدور الشهادة والتكوين للدخول إلى عالم المقاولة والاستثمار في مجال عملهن، وكذا دور الأسرة الدافع والمشجع لها وقد وجدنا جانب تأثرهن من أحد أفراد العائلة في جانب المقاولة الذي له علاقة بتنشئتها الاجتماعية ومحيطها العائلي؛ ولإنشاء مشاريعهن اعتمدن على الوكالة الوطنية للتشغيل التي تقدم قروض ومساعدات مالية تشجع بها طالبي العمل وأصحاب المشاريع ومنها " DAS "، " ANSEJ "، التي سخرتها الدولة لهذا الغرض ، الذي يتحقق وفكر "بيار بورديو"P.Bourdieu" في تأثير العائلة على التنشئة الاجتماعية وتكوين أفكارهم وتصوراتهم كفاعلين اجتماعيين وتكوين الرأسمال الاجتماعي وأهميته في المجتمع،

أهم الاقتراحات:

- تشجيع خريجي الجامعات على الولوج إلى العمل في مجال المقاولة وتقديم المساعدات والمتابعة لتحقيق هذا الهدف، إلى جانب ذلك تكوينهم خلال المسار الجامعي على مقياس في هذا المجال.
- خلق توازن بين العرض والطلب في سوق العمل بين مخرجات الجامعات والمعاهد التكوينية وما يحتاج له المجتمع من تخصصات لدفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، خاصة ما تحتاج إليه المؤسسة الصناعية ذات القطاع الخاص باعتبارها تستوعب عدد كبير من العمال وفي مختلف التخصصات والمجالات التكوينية.
- فتح الأفاق أمام الشباب خاصة المرأة العاملة في مثل هذا النوع من العمل الرسمي واللائق أمام مؤهلاتها التعليمية والتكوينية خاصة بعد تعلم المرأة واثبات جدارتها للعمل في مختلف المجالات الخدماتية، الاقتصادية وغيرها.

تتلقى المرأة اليوم التعليم والتكوين في مختلف التخصصات فيسمح لها أيضا شق طريقها بالدخول إلى عالم الشغل ولم يعد شغلها محدود فقط في البيت وخدمة أسرتها وذلك لقدرتها على القيام بالدورين داخل وخارج البيت ،وعليه نتساءل لمواصلة البحث في هذا الموضوع عن فئة الشباب خريجي معاهد التكوين المهني والمقاولاتية : فكيف يحقق الشباب الخرجين من معاهد التكوين المهني مشاريعهم المقاولاتية لتنمية المجتمع والخروج من البطالة أو التبعية للقطاعات الأخرى المستخدمة العمومي والخاص؟.

المصادر والمراجع:

1. محمد الحسن ،إحسان. (2014). علم اجتماع المرأة،:دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر(الطبعة الثانية). عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

2. محمد فهمي ،سامية . (2001). مشاركة المرأة في تنمية المجتمع تجارب من الوطن العربي . مصر : دار المعرفة الجامعية.

3. يحياوي، مفيدة.(2010) . إنشاء المؤسسة والمقاولاتية: هل هي قضية ثقافة ؟ مداخلة في الملتقى الدولي حول المقاولاتية التكوين وفرص العمل. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة .

4. Bousetta, M. (2011). Entreprenariat féminines au Maroc environnement et contribution au développement économique et sociale (n°10). Dakar : ICBE .

5. Laviolette,E., & Christophe,L.(2006). les compétences entrepreneuriales définition et construction (8eme édition).Suisse : Cifepme fribourg.

6. الديوان الوطني للإحصاء الجزائر، 20 ديسمبر 2017، تم الاسترجاع من الرابط www.ons.dz.